الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مؤسسة التربية و التعليم الخاصة سليم
ETABLISSEMENT PRIVE D'EDUCATION ET D'ENSEIGNEMENT SALIM
ECOLE SALIM
www.ets-salim.com 021 87 10 51 021 87 16 89 Hai Galloul - bordj el-bahri alger
إعتماد رقم 67 بتاريخ 06 سبتمبر 2010 تحضيري- ابتدائي- متوسط - ثانوي رخصة فتح رقم 1088 بتاريخ 30 جانفي 2011

المستوى: الثالثة ثانوي(لغات أجنبية) (3ASLLE)	مارس 2018
اختبار الفصل الثاني في مادة الفلسفة	المدة: 2سا00

عالج موضوعا واحدا

الموضوع الأول: هل يمكن تصور وجود أفكار خارج إطار اللغة؟.

الموضوع الثاني: دافع عن الأطروحة القائلة(الانسان حر)

الموضوع الثالث: النص

العولمة،من خلال السياسات الليبرالية الحديثة التي تعتمد عليها إنما ترسم لنا صورة المستقبل بالعودة للماضي السحيق للرأسمالية، فبعد قرن طغت فيه الأفكار الاشتراكية و الديمقراطية و مبادئ العدالة الاجتماعية، تلوح الآن في الأفق حركة مضادة تقتلع كل ما حققته الطبقة العاملة و الطبقة الوسطى من مكتسبات، وليست زيادة البطالة و انخفاض الأجور و تدهور مستويات المعيشة و تقلص الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة، وإطلاق آليات السوق، وابتعاد الحكومات عن التدخل في النشاط الاقتصادي و حصر دورها في حراسة النظام، و تفاقم التفاوت في توزيع الدخل والثروة بين المواطنين ؛ و هي الأمور التي ترسم الآن ملامح الحياة الاقتصادية و الاجتماعية في غالبية دول العالم ؛ كل هذه الأمور ليست في الحقيقة إلا عودة لنفس الأوضاع التي ميزت البدايات الأولى للنظام الرأسمالي إبان مرحلة الثورة الصناعية (1750_1850) و هي أمور تزداد سوءا مع السرعة التي تتحرك بها عجلات العولمة المستندة إلى الليبرالية الحديثة .

"بيتر مارتين "و " هارولد شومان "

المطلوب :أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص .

بالتوفيق

التصحيح النموذجي

الموضوع الأول:

الطريقة: جدلية

- مقدمة (طرح مشكلة):

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعتمد على جملة من المهارات للتفاعل والتكيف مع وسطه الطبيعي والاجتماعي ، أهمها اللغة، وقد عرفها الفلاسفة بأنها مجموعة الإشارات والرموز التي يمكن أن تكون وسيلة للتواصل مع الغير ، أي أداة للتواصل و تبادل الأفكار بين الناس ، وعلاقة اللغة بالفكر أحد أهم الإشكاليات التي تناولها الفلاسفة وعلماء اللغة حيث شكك البعض في قدرة اللغة على احتواء الفكر واعتقدوا أن العلاقة بين اللغة والفكر علاقة انفصال، بينما رأى البعض الآخر أنه من المحال الفصل بينهما لأن كل تفكير هو تفكير بالكلمات، فيا ترى هل اللغة والفكر متصلان أم منفصلان؟

بتعبير آخر: هل يمكن التفكير بدون لغة؟

- محاولة حل المشكلة:

1- عرض القضية: اللغة والفكر منفصلان عن بعضهما.

يذهب أصحاب الاتجاه الثنائي إلى التمييز بين اللغة والفكر، ويفصلون بينهما فصلا واضحا، يمثل هذا الموقف الفيلسوف الفرنسي "**هنري برغسون**" والشاعر الفرنسي "**بول فاليري**" الذين يؤكدون موقفهم بعدة حجج أهمها:

أن القدرة على التبليغ لا تتناسب مع القدرة على التفكير، إذ أن الفكر يتميز بخاصية الاتصال أي بالديمومة والاستمرارية بينما اللغة منفصلة ، فالإنسان لا يمكنه التوقف عن التفكير بينما يستطيع التوقف عن الكلام. لذلك يقول "**برغسون**" (**اللغة عاجزة عن مسايرة ديمومة الفكر**) . كما يثبت الواقع أن الفكر أسبق من اللغة وأهم منها لأنها مجرد أداة لا أكثر، وهو ما يعني أيضا إمكانية التفكير بدون لغة، فسلوك بعض الصم والبكم يُنم عن تفكير سليم، فنجدهم يهتمون بشؤون السياسة والمجتمع،

ويدلون بآرائهم فيها بواسطة إشارات يتفقون عليها من يناقشهم، وهو ما يدل أن الإنسان بإمكانه أن يستعمل إشارات أخرى غير اللغة للتعبير عن أفكاره.

من حججهم كذلك أن الفكر أوسع من اللغة ويظهر ذلك من خلال عجز الإنسان عن إيصال أفكاره للغير فحتى الأدباء واللغوين الذين يملكون ثروة لغوية هائلة قد يعجزون عن إيجاد اللفظ المناسب للتعبير يقول **بول فاليري** (**أجمل الأفكار والأشعار هي تلك التي لا نستطيع التعبير عنها**) ، و ما يؤكد عجز اللغة كذلك، عدم القدرة على التعبير عن مشاعرنا وأحاسيسنا، لأن مشاعر الإنسان نابضة بالحيوية ولا يوجد في اللغة ما يمكن الإنسان من أن ينقل هذه المشاعر فيحس بها الآخرون كما نحسها نحن، فالألفاظ تؤدي الى قتل المعاني وتجمد حيويتها وحركتها لذلك يقول "**برغسون**" **(اللغة قبور المعاني)**، فالفكرة ترتبط بالشعور وهي تحمل كل مضامينه ومعانيه العميقة من انفعالات وعواطف كالحزن والسعادة والحب، بينما التعبير عنها يكون بألفاظ محدودة معدودة خالية من الشعور والحياة، لذلك يلجأ الإنسان إلى وسائل أخرى كالفن والموسيقى، والشعر وغيرها للتعبير عن المشاعر والأحاسيس . إن استعمال الإنسان لأكثر من لغة للتدليل على معنى واحد يؤكد هذه العلاقة إذ نجد أن الفكرة الواحدة نعبر عنها بألفاظ متعددة، أي عدم وجود تطابق بين اللفظ والمعنى، و من خلال هده الحجج يمكن تصور وجود أفكار خارج إطار اللغة.

مناقشة: لكن هذا الطرح بالغ في تمجيد الفكر وقلل من شأن اللغة، الأمر الذي جعل الفكر نشاطا أخرسا، هذه النتيجة لا تؤكدها معطيات علم النفس الذي أثبت أن الطفل الصغير يتعلم التفكير في الوقت الذي يتعلم فيه اللغة، كما أن التفوق الفكري والذهني يتزامن مع التفوق اللغوي، والفكر لا يصير معروفا إلا إذا اندرج في قوالب لغوية.

2– نقيض القضية: اللغة والفكر متصلان

يذهب أصحاب الطرح الأحادي إلى عدم التمييز بين اللغة والفكر، فهم لا يفصلون بينهما، يمثل هذا الموقف العديد من الفلاسفة أمثال "**أرسطو**" "" و"**هيجل** " **ولا فيل**" و "**زكي نجيب محمود** و "**هاملتون** " الذين أكدوا أن العلاقة بين اللغة والفكر هي علاقة اتصالية، ولا يمكن التسليم باستقلالية أحدهما عن

الآخر، مؤيدين بذلك التصور القائل بوجود تناسب بين ما نملكه من أفكار وما نملكه من ألفاظ، وحجتهم في ذلك.

– أن الألفاظ توضح المعاني وتميزها عن بعضها البعض، وتصبغها بصبغة منطقية، فحتى لو سلمنا مع أنصار الاتجاه الثنائي أن الأفكار أحوال معنوية مستقلة عن الألفاظ لكانت أحوالا غامضة مبهمة، ولما تمكنا من معرفتها والتمييز بينها، فبدون اللغة لا تدرك المعاني ولا تعرف، يقول "**لافيل**" **(ليست اللغة ثوب الفكر بل جسده ....ففي غياب اللغة لا وجود للفكر)** .

ويقول **هيجل** **(إن الكلمة تعطي للفكرة وجودها الأسمى والأصح والرغبة في التفكير بدون كلمات محاولة عديمة المعنى).**

إن اللغة تصبغ الفكر بصبغة اجتماعية موضوعية إذ تنقله من الطابع الذاتي الانفعالي إلى الطابع الجماعي الموضوعي ليصير خبرة إنسانية قابلة للتحليل والفهم ، يقول **فيخته** **(إن اللغة تلازم الفرد في حياته وتمتد إلى أعماقه، وتبلغ إلى أخفى رغباتهن إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان، إنها تجعل الأمة كلا متراصا)**. وليس ذلك فحسب فاللغة تثري الفكر، فقد أثبت علم النفس أنه كلما اتسعت ثروة الفرد اللغوية زادت قدرته على التفكير والتعبير وبذلك ينمو الذكاء وتزداد نسبته لذلك فاتهام اللغة بالعجز والقصور، باطل ، إن الألفاظ تحمي المعاني وتبقي عليها وبدونها تزول عن الوجود يقول **هاملتون** **(اللغة حصون المعاني)**، ومنه فالاعتقاد بوجود نشاط فكري بدون لغة هو مجرد توهم لأن الفكر في الحقيقة هو حوار داخلي ذاتي وحديث يتوجه به المرء إلى نفسه (مونولوج) فعندما نفكر فنحن نتكلم بصوت خافت وعندما نتحدث فنحن نفكر بصوت عال. يقول واطسن (الفكر ليس أكثر من كلام **يختفي من وراء الصمت**).

وهكذا فإن أصحاب الاتجاه الأحاديث يخلصون إلى نتيجة مفادها أن اللغة والفكر كل موحد، والعجز الذي توصف به اللغة هو عجز في التفكير أي عجز عند المتكلم يقول **زكي نجيب محمود** **(الفكرة هي عبارتها، فالعبارة المستقيمة الواضحة فكرة مستقيمة واضحة ، والعبارة الملتوية الغامضة هي لا**

شيء، ولا تصبح فكرة إلا إذا أعيد ترتيبها بحيث ترسم لنا صورة مستقيمة وعندها فقط تصبح عبارة سليمة أو فكرة سليمة).

مناقشة: إن الواقع يثبت أن الإنسان وفي كثير من الأحيان يعجز عن إيجاد الألفاظ الملائمة والمعبرة عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره، لذلك يلتجأ إلى أساليب أخرى كالفن والشعر والموسيقى فلو كانت اللغة مساوية للفكر لما حصل هذا العجز.

3- **التركيب:** العلاقة بين اللغة والفكر علاقة تداخل، ولا نرى مبررا كافيا للفصل فصلا تاما بينهما، إلا من الناحية النظرية، وإن كان الفكر في بعض الوضعيات سابق عن اللغة فهذا لا يعني أنه أوسع أو أهم منها لأنه لا لوجود لفكر دون لغة ولا للغة دون فكر هذا ما عبر عنه "**ماكس مولر**" " **(أنهما كقطعة نقدية واحدة وجهها الأول الفكر والثاني اللغة وإذا فسد وجه عن الوجهين فسدت القطعة).**

- **الخاتمة: حل المشكلة**

نستنتج مما سبق أن اللغة والفكر شيئان متداخلان ومتكاملان، وإن كانت بينهما أسبقية فهي منطقية لا زمنية، فكل منهما يكتسب قيمته من الآخر، يقول **هاملتون** **(إن المعاني شبيهة بشرارة النار لا تومض إلا لتغيب فلا يمكن إظهارها وتثبيتها إلا بالألفاظ)** فالإنسان هو الكائن المفكر الوحيد الذي يمتلك لغة واعية تعبر عن أفكاره فلا وجود لفكر دون لغة .

الموضوع الثالث: تحليل نص فلسفي.

مقدمة: طرح المشكلة:

إن انهيار الأنظمة الإشتراكية الشيوعية وما رافقها من انتصار للبرجوازية الليبرالية التي أخذت تغزو العالم من جراء سعي الأنظمة الليبرالية الى تعميم النموذج الإقتصادي الغربي و ظهور العولمة في المجالين الإقتصادي والسياسي جعل المفكرين الألمانيين المعاصرين "هانز وشومان" يكتبان هذا النص الذي يتمحور حول العولمة، وعليه فالنص يثير اشكالية العولمة خاصة عتى غالبية الدول المتخلفة أو التي هي في طريق النمو و بالتالي ما هي نتائجها السلبية على دول العالم؟

العرض:

موقف صاحب النص: يرى المؤلفان "هانز وشومان" إن آثار العولمة سلبية على مختلف دول العالم فهي بوصفها نموذجا للدول القوية البرجوازية ليس اختيارا استراتيجيا لهذه الدول وانما مفروضة كضرورة لا مفر منها، و بالتالي فان الدول السائرة في طريق النمو لا تستطيع التعامل معها لانها حتمية.

الحجج و البراهين:

العولمة كنشاط و نظام اقتصادي تعبير عن ارادة الدول القوية هي تعبير عن عودة البرجوازية في ثوب جديد تحت شعار: الازدهار الإقتصادي لا يتحقق الا بالتدفق الحر للمنتجات و رؤوس
العولمة هي بعث جديد للراسمالية المتوحشة.
العولمة تقضي على القيم و المبادئ التي حققتها الإشتراكية بعد اكثر من قرن من النضال لتحقيق قيم المساواة و العدالة الإجتماعية.
العولمة ادت الى هيمنة الدول البرجوازية و افقار الدول الضعيفة.
العولمة ادت الى تراجع الخدمات الإجتماعية التي تقدمها الدول الضعيفة.
العولمة ادت الى ظهور ازمات اقتصادية نتج عنها البطالة و تخفيض الاجور كنتيجة للإجراءلت التياتخذتها الشركات المتعددة الجنسيات.
العولمة ادت الى غنى الاغنياء و فقر الفقراء.

نقد و تقييم:

بين المؤلفان من خلال هذا النص الاثار السلبية للعولمة و هي نتائج و اثار واقعية تتخبط فيها الدول الفقيرة فهي واقع ونتاج لنظام اقتصادي عالمي هيمن على ثروات و قيم الشعوب، لكن يمكن ان تكون نتائج العولمة ايجابية اذا احسنت الدول الإستفادة من التدفق الحر لرؤوس الاموال و المنتجات و المعلومات و البرامج الإقتصادية التي لا الحدود، و بالفعل استطاعت العولمة و ما رافقها من حرية التفتح على العالم و مسايرة متطلباته ان تساعد الكثير من الدول من بناء اقتصادها وتدعيم بنياتها في الإنتاج مما جعلها تنافس الدول الغنية.

الخاتمة:ان العولمة كنموذج اقتصادي عالمي جديد سلاح ذو حدين يمكن ان يترك اثارا وخيمة كما يمكن ان يكون عامل تقدم و ازهار خاصة اذا استطاعت بقية دول العالم ان تتعامل معه و تقديس روح العمل و خلق الإبداع و التنافس، و بامكان الكثير من الدول بما تملكه من ثروات طبيعية و موارد بشرية ان تتاقلم معه و تستفيد من الفضاء الحر الذي يوفره التبادل في مختلف المجالات

حي قعلول –برج البحري– الجزائر
Web site : www.ets-salim.com /Fax023.94.83.37 : الفاكس- Tel : 0560.94.88.02/05.60.91.22.41/05.60.94.88.05 :☏